



أبجاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة - جامعة الحديدة

- واقع تمكين المرأة اليمنية اقتصادياً في مجال المشروعات الصغيرة
د. ماجد مهدي قاسم القطوي "دراسة حالة: اتحاد نساء اليمن"
- ألقاظ الزراعة في محكية محافظة إب بين العامية والفصحى .
د. محمد ضيف الله محمد الشماري
- الخطاب المنصف لأهل الكتاب في القرآن (دراسة موضوعية) .
د. فكري عبد الله عبد الجليل الحكيمي
- إيدولوجيا المكان في رواية صنعائي .
د. عائشة عبد الله ناصر المزيجي
- البدعة والتبديع في الفكر المسيحي .
د. عبد الله بن علي بن عبد الله الشهري
- لغة أكلوني البراغيث "دراسة تاريخية" .
د. مضيان عواد مضيان الرشيدى
- علوم القرآن المتعلقة بنزوله في تفسير الإمام الشوكاني .
د. إسماعيل عبد الستار هادي الميمنى
- أحكام استعمال الأواني الثمينة عند الحنابلة وضوابطها
"دراسة فقهية مقارنة" .
د. نورة بنت محمد آل الشيخ
- علاقة العقيدة اليهودية بالصهيونية (عرض ودراسة) .
د. مشاعل بنت خالد باقاسي
- منهج البهوتي في الروض المربع شرح زاد المستقنع .
د. محمد بن مانع بن حماد الجهني
- التعليل بالحكمة عند الآمدي والبيضاوي .
د. لافي محمد العازمي
- د. زايد الهبي زيد العازمي



أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

ISSN-L: 2617-3158

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com



المجلد التاسع - العدد الأول (مارس ٢٠٢٢م)

أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.

ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين، ولا يعبر عن رأي المجلة أو هيئة التحرير.

حقوق الطبع محفوظة لكلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
ولا يجوز نسخ المجلة لأغراض تجارية
رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١٤/٢٠١ م

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:

الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية – مجلة أبحاث

ص.ب (٣١١٤)

الموقع الإلكتروني: www.abhath-ye.com

البريد الإلكتروني: info@abhath-ye.com

الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي

تمت الطباعة بواسطة/ الحكيمي للطباعة والنشر

الحديدة - شارع فلسطين

تلفون: +٩٦٧ ٧٧٧٤٧٩٥٩٦



Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية

EduSearch
قاعدة المعلومات التربوية

Google
Scholar



OJS
OPEN
JOURNAL
SYSTEMS

شبكة المعلومات العربية التربوية
shamaa
Arab Educational Information Network

Arcif
Analytics

الجمعية الدولية
للمجلات العلمية
الناشرة
باللغة العربية





Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX

السيد الأستاذ الدكتور / رئيس تحرير:
مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

تهانينا! لقد تم اختيار مجلة أبحاث - جامعة الحديدة، (ترقيم دولي 107X-2710) لإدراجها ضمن الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية.

وسوف يقوم موفر البيانات الخاص بالكشاف بالاتصال بكم لمتابعة ما يخص الحصول على أعداد المجلة لتحميلها في صيغة XML ، والتي يتم استضافتها عبر منصة كلاريفيت Clarivate's Web of Science™ . وبمجرد استكمال تجهيز الملفات وتحميل الأعداد، سيصبح المحتوى جاهزاً للعرض.

ولمزيد من التفاصيل عن عملية اختيار المجلات لإدراجها في الكشاف، وللمزيد عن الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية، فيما يلي بعض الروابط الهامة:

عن الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية:

<http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html>

دليل كلاريفيت للكشاف العربي للإستشهادات المرجعية:

<https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#>

معلومات عن الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية على منصة شبكة العلوم:

<https://clarivate.com/webofsciencengroup/solutions/arabic-citation-index/>

لمزيد من الاستفسارات، يمكنكم التواصل مع:

arcival@ekb.eg

تحياتي

الأستاذ الدكتور / شريف كامل شاهين

رئيس لجنة التقييم بالكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

المشرف العام

أ.د. محمد الأهدل - رئيس الجامعة

نائب المشرف العام

أ.د. محمد حمد بلغيث - نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

ogail2022@hoduniv.net.ye

سكرتير التحرير

أ.د. أحمد مذكور

dr.mathkor@hoduniv.net.ye

أعضاء هيئة التحرير

الاسم والتخصص	الجامعة	الدولة	البريد الإلكتروني
أ.د. إبراهيم بن إبراهيم القريني (أستاذ الحديث وعلومه)	جامعة الحديدة	اليمن	alqoribi2021@gmail.com
أ.د. فيصل علي الزبيدي (أستاذ الفقه)	جامعة الحديدة	اليمن	Fzabidi28@gmail.com
أ.د. محضار الشهاري (أستاذ تكنولوجيا التعليم)	جامعة الحديدة	اليمن	mehdhar61@hotmail.com
أ.د. فطوم علي الأهدل (أستاذ اللغة والنحو)	جامعة الحديدة	اليمن	fattum2022@gmail.com
أ.د. نعمة عياش الزبيدي (أستاذ طرق تدريس اللغة الإنجليزية)	جامعة الحديدة	اليمن	nemahayash2000@yahoo.com
أ.د. سلام عبود السامرائي (أستاذ التفسير)	الجامعة العراقية	العراق	dr_salam1977@yahoo.com
أ.م.د. أحمد إبراهيم يابس (أستاذ الفقه المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	ahmdyabs2@gmail.com
أ.م.د. محمود سعيد الغزالي (أستاذ الفقه وأصوله المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	msg73@gmail.com
أ.م.د. عبد الله راجحي غانم (أستاذ اللغة والنحو المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	rajehi2@yahoo.com
أ.م.د. نور الدين عوض الكريم إبراهيم (أستاذ الدعوة والثقافة المشارك)	جامعة أم درمان الإسلامية	السودان	nababiker113@gmail.com

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. قاسم محمد بريه (أستاذ الإدارة) جامعة الحديدة (اليمن)
qasemberih@gmail.com

أ.د. إدريس نفش الجابري (أستاذ باحث في الابستمولوجيا وتاريخ العلوم ومناهجها)
أكاديمية نماء للعلوم الإسلامية والإنسانية بالرباط (المغرب)
d_aljabiry@hotmail.fr

أ.د. عبد المنعم أحمد الجبوري (أستاذ التفسير وعلوم القرآن) الجامعة العراقية (العراق)
Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com

أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد (أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم) جامعة بنها (مصر)
Mahersabry2121@yahoo.com

أ.د. محمد حمد بلغيث (أستاذ اللغة الإنجليزية) جامعة الحديدة (اليمن)
Bulgaith72@yahoo.com

أ.د. عز الدين حسن معاد (أستاذ تكنولوجيا التعليم) جامعة الحديدة (اليمن)
drez1969maad@gmail.com

أ.د. غالب بن محمد الحامضي (أستاذ الحديث وعلومه) جامعة أم القرى (السعودية)
g1h2a@hotmail.com

أ.م.د. فيصل صيفان المقطري (أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك) جامعة الحديدة (اليمن)
saifan7@gmail.com

المراجع اللغوي: (لغة عربية): أ.د. يوسف العجيلي

المراجع اللغوي (لغة إنجليزية): د. نائل شامي

التنسيق والإخراج: أ.د. أحمد مذكور

النشر الإلكتروني: أ.د. سالم علي الوصابي

تصميم الغلاف: م. عدنان عبده الحسني

قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- ألا يكون البحث منشورا أو مقدا للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية.
- أن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتمدة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهداً بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (Word) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: info@abhath-ye.com مدون عليه: عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم خط (Lotus Linotype) للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للتمن، وبحجم (١١) للحواشي، وخط (Times New Roman) للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، مع كتابة العناوين بخط غامق، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (SKR HEAD1).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيا مستمرا.
- تخطيط الصفحة: الورق: (العرض: سم ١٧)، (الارتفاع: سم ٢٥)، الهوامش: ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٥, ٢ سم، هامش التوثيق: صفر.
- التباعد بين الأسطر: (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: abhath-ye.com
- رسوم النشر: (٢٠, ٠٠٠) ريالاً يمنياً للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٣٠) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريالاً يمنياً عن كل صفحة.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- التبادل والإهداءات: توجه الطلبات باسم سكرتير التحرير.

محتويات العدد

- واقع تمكين المرأة اليمينية اقتصادياً في مجال المشروعات الصغيرة "دراسة حالة: اتحاد نساء اليمن"
د. ماجد مهدي قاسم القطوي..... (١ - ٤٧)
- ألقاظ الزراعة في محكية محافظة إب بين العامية والفصحى.
د. محمد ضيف الله محمد الشماري..... (٤٨ - ٧٥)
- الخطاب المنصف لأهل الكتاب في القرآن (دراسة موضوعية).
د. فكري عبد الله عبد الجليل الحكيمي..... (٧٦ - ١٢١)
- إيدولوجيا المكان في رواية صنعائي.
د. عائشة عبد الله ناصر المزيجي..... (١٢٢ - ١٤٣)
- البدعة والتبديع في الفكر المسيحي.
د. عبد الله بن علي بن عبد الله الشهري..... (١٤٤ - ١٨٥)
- لغة أكلوني البراغيث "دراسة تاريخية".
د. مضيان عواد مضيان الرشيدى..... (١٨٦ - ٢١١)
- علوم القرآن المتعلقة بنزوله في تفسير الإمام الشوكاني.
د. إسماعيل عبد الستار هادي الميمنى..... (٢١٢ - ٢٨٤)
- أحكام استعمال الأواني الثمينة عند الحنابلة وضوابطها "دراسة فقهية مقارنة".
د. نورة بنت محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ..... (٢٨٥ - ٣١٢)
- علاقة العقيدة اليهودية بالصهيونية (عرض ودراسة).
د. مشاعل بنت خالد باقاسى..... (٣١٣ - ٣٤٩)
- منهج البهوتي في الروض المربع شرح زاد المستقنع.
د. محمد بن مانع بن حماد الجهني..... (٣٥٠ - ٣٨٩)
- التعليل بالحكمة عند الأمدي والبيضاوي.
د. لافي محمد العازمي & د. زايد الهبي زيد العازمي..... (٣٩٠ - ٤١٢)

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:
يسعدنا أن نقدم للباحثين والباحثات هذا الإصدار المتمثل في [المجلد التاسع
(العدد الأول) من مجلة أبحاث، بعد أن اعتمدت المجلة نظام المجلدات ابتداء من العام
٢٠٢٢م، حيث يرمز المجلد إلى (سنة الصدور)، ورقم العدد إلى (رقم الإصدار في تلك
السنة)، وقد حوى هذا الإصدار أحد عشر بحثا في العلوم الإنسانية لباحثين وباحثات من
جامعات يمنية وعربية.

وقد تزامن صدور هذا العدد مع تحقيق المجلة إنجازات متميزة، من أبرزها اعتماد
نظام المجلات المفتوحة OJS، وفهرسة أعدادها في (Google Scholar)، مما يمنح
الباحثين الناشرين في المجلة فرصة كبيرة للحصول على استشارات واقتباسات من
أبحاثهم المنشورة في المجلة، كما تلقت المجلة خطابا من بنك المعرفة المصري يفيد باختيار
مجلة أبحاث لإدراجها ضمن الكشاف العربي للاستشارات المرجعية تمهيدا لاستضافتها
عبر منصة (Clarivate) وشبكة العلوم (Web of Science) بعون الله تعالى.

وبهذه المناسبة يطيب لنا في هيئة تحرير المجلة توجيه كلمة شكر وتقدير لجميع
الباحثين من الجامعات اليمنية، والجامعات العربية الذين أسهموا في رفد المجلة بأبحاثهم
القيمة، والشكر موصول للمحكّمين الذي أثروا تلك البحوث بملحوظاتهم العلمية
القيمة.

ختاما نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل - رئيس الجامعة على
دعمه المستمر للمجلة، وتشجيعه لكل ما يسهم في تطويرها، ودعم مشاركتها في الورش
والمؤتمرات الداخلية والخارجية.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

لغة: أكلوني البراغيث ”دراسة تاريخية“

د. مزيان عواد مزيان الرشيدى

أستاذ الدراسات اللغوية المساعد بجامعة تبوك

malrasheedi@ut.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢١/٧/١٤ م تاريخ قبول البحث: ٢٠٢١/٧/٢٩ م

Doi: 10.52840/1965-009-001-006

الملخص:

يتناول البحث "لغة أكلوني البراغيث" من جانب تاريخي، ويهدف إلى إبراز الأقوال التي وردت عن العلماء منذ سيبويه حتى العصر الحديث عن هذه اللغة التي نُقلت عن بعض قبائل العرب.

وقد تناول الباحث الأمور التي تتعلق بالمنهج التاريخي، والتتبع التاريخي لهذه الظاهرة، من خلال استعراض ومناقشة الأقوال التي وردت عن العلماء منذ سيبويه حتى العصر الحديث عن هذه اللغة، وبينّا الرأي الذي اتخذه العلماء المحدثون في هذه الظاهرة، إضافة إلى إيراد بعض الشواهد اللغوية على هذه الظاهرة.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي التحليلي.

وتوصل البحث إلى عدة نتائج، من أبرزها:

- إنّ أقدم ما وصل إلينا من كلام العرب المبني على هذه اللغة؛ هو البيت الذي ينسب لأحيحة بن الجلاح الأوسي (١٣٠ ق.هـ).
- إنّ أول من أطلق على هذه الظاهرة اسم "لغة أكلوني البراغيث" هو سيبويه (١٨٠هـ) في كتابه، نقلاً عن الخليل الفراهيدي (١٧٠هـ)، وإن لم ينسبها إلى قبيلة بعينها.
- إنّ أول من أطلق على هذه الظاهرة لغة "يتعاقبون فيكم ملائكة" هو ابن مالك (٦٧٢هـ).

الكلمات المفتاحية: أكلوني البراغيث، لغة، سيبويه.

The Language of: The Fleas Ate Me “A Historical Study”

Dr. Medhian Awwad Medhian Al-Rashidi

Assistant Professor of Linguistic Studies at the University of Tabuk

malrasheedi@ut.edu.sa

Date of Receiving the Research: 14/7/2021 Research Acceptance Date: 29/7/2021

Doi: 10.52840/1965-009-001-006

Abstract:

The research deals with the "the fleas ate me" language from a historical aspect, and aims to highlight the opinions of scholars from Saibawayh until the modern age about this language that was passed on from some Arab tribes.

The researcher dealt with matters related to the historical approach, and the historical tracing of this phenomenon, by reviewing and discussing the opinions that were received from scholars from Saibawayh until the modern age about this language. Moreover, I explained the opinion taken by modern scholars on this phenomenon, in addition to citing some linguistic evidence on this phenomenon. The researcher relied on the inductive analytical method.

The research reached several results, the most important of which are:

- The oldest discourse that has come down to us from the speech of the Arabs that is based on this language is the verse attributed to Ahihah Ibn Al-Jallah Al-Awsi (130 BH).

- The first person to call this phenomenon the language of "the fleas ate me" is Saibawayh (180 AH) in his book, quoting from Al-Khalil Al-Farahidi (170 AH), even though he did not attribute it to a particular tribe.

- The first person to call this phenomenon the language of "they follow among you angels" is Ibn Malik (672 AH).

Keywords: "the fleas ate me", language, Saibawayh.

المقدمة :

يهدف بحثنا هذا إلى تأصيل لغة من لغات العرب، هي: "لغة أكلوني البراغيث" كما وردت بهذا الاسم عند أصحاب المؤلفات اللغوية، هذه اللغة التي تتمثل بأن يأتي الفاعل مثنى أو جمعاً، ويتصل بالفعل السابق له لاحقة تدل أيضاً على التثنية أو الجمع، ومن هنا فإن هذه الحالة تعد مخالفة للحالة القياسية اللغوية؛ ولذا فقام البحث بمحاولة الكشف عن الجذور التي يمكن أن نرد إليها هذه الظاهرة، وتبين الأصل التاريخي لها، وهل هي حقاً تعد الأصل المستعمل قبل التطور إلى الحالة المعيارية المعروفة أم لا؟

ولقد انقسم بحثنا إلى ثلاثة عناوين، هي: التمهيد، ودرسنا فيه بعضاً من الأمور التي تتعلق بالمنهج التاريخي، وما يميزه عن غيره من المناهج اللغوية الأخرى، أما العنوان الثاني، فتمثل بالتتبع التاريخي لهذه الظاهرة، ويأخذ هذا العنوان الحيز الأكبر من البحث، حيث تناولنا تحت هذا العنوان الأقوال التي وردت عن العلماء منذ سيبويه حتى العصر- الحديث عن هذه اللغة التي نُقلت عن بعض قبائل العرب، وبيننا الرأي الذي اتخذه العلماء المحدثون في هذه الظاهرة.

أما العنوان الثالث، فقد اتخذ صفة إيراد بعض الشواهد اللغوية على هذه الظاهرة، حيث كانت هذه الشواهد من القرآن الكريم، ومن الحديث النبوي الصحيح، ومن الشعر العربي وأقوال العرب.

ولقد أتبعنا ذلك كله بخاتمة أوردنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج. ولعلنا نشير هنا إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذه اللغة بشيء من البحث مما ذكره الدكتور عبد الرحمن محمد العمار في مقدمة بحثه "لغة أكلوني البراغيث" دراسة نظرية وتطبيقية، ومحاولين الوقوف على أهم ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج، التي منها:

١- آراء في الضمير العائد ولغة "أكلوني البراغيث"، تأليف: د. خليل أحمد عمارة، ط: ١، ١٤٠٩ هـ، حيث قام برصد عدد من الشواهد على هذه اللغة دون استقصاء؛ لأنها كثيرة كما يقول؛ وإن كان جل البحث يتحدث عن الآراء الواردة في تخريج هذه اللغة.

٢- كتاب "لغة يتعاقبون فيكم ملائكة" بين ابن مالك والجمهور، تأليف: د. فهد حسن النمر، ط: ١، ١٤١١ هـ، الذي ذكر أن هذه اللغة فصيحة، وواردة في كلام العرب وأشعارهم كثيراً إلا أنها لم تبلغ من درجة الشيوخ والجري على الألسنة ما بلغته اللغة المشهورة.

٣- بحث في اللهجات العربية "لغة أكلوني البراغيث"، تأليف: د. عدنان محمد سلمان، المنشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية ببغداد، العدد السادس، ١٣٩٤ هـ، وذكر فيه سبب تسمية النحويين لها بهذا الاسم، واختيار ابن مالك لها اسماً آخر، وإلى من عزيت هذه اللغة؟ وأن أكثر شواهدا نسبت لشعراء من قبائل عربية تتكلم باللغة العامة. أما دراسة الدكتور العمار المشار إليها سابقاً، فقد ذكر في خاتمتها أبرز النتائج التي توصل إليها، ومنها:

١- محاولة جمع أكبر عدد من شواهد هذه اللغة من القرآن الكريم وقراءاته، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلام صحابته وتابعيهم رضي الله عنهم، وشعر العرب ونثرهم، كما جمع عدداً من أمثلتها في شعر المولدين.

٢- بيان أن هذه اللغة قد جرت على ألسنة شعراء ليسو من القبائل الثلاث التي تنسب إليها هذه اللغة، وهي طيء وأزد شنوءة وبنو الحارث بن كعب، فقد وردت في شعر عروة بن الورد العبسي، وأحيحة بن الجلاح الأوسي، وصيفي بن الأسلت الأوسي، وعبيد الله بن قيس الرقيات القرشي، ومحمد بن عبد الله القرشي، ويزيد بن معاوية القرشي، والفرزدق التميمي، وقيس بن الملوح العامري، وعمرو بن مبرد العبدي، وغيرهم.

٣- مثل لما ورد منها على ألسنة شعراء من المولدين، مثل: بشار، وأبي نواس، والمنتبي، وأبي فراس، وتميم بن المعز لدين الله الفاطمي، والشريف الرضي.

٤- مثل لما ورد منها في شعر طائين مولدين كأبي تمام والبحري.

أما بحثنا هذا، فيختلف عن تلك الدراسات، من حيث التتبع لهذه اللغة تاريخياً، للوقوف على أقدم من وردت عنه، ثم الفترة الزمنية التي أخذت فيها مسمى آخر غير هذا الذي عرفت به، ومدى شيوع هذا الاسم الجديد في العصور التالية لإطلاقه عليها.

تمهيد:

لقد أخذت الدراسة التاريخية للظواهر اللغوية مكانها في الدرس اللغوي إبان القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين، إذ كانت الدراسات اللغوية كافة تعتمد المنهج التاريخي للوصول إلى حقيقة الظاهرة اللغوية، فهو منهج ذو طبيعة بحثية معينة، اعتمدها اللغويون في تلك الحقبة التاريخية، وهو يقوم على تتبع الظاهرة اللغوية، حتى أقدم عصورها، التي نملك منها وثائق ونصوصاً لغوية، أي إنه بحث في التطور اللغوي في لغة ما عبر القرون^(١).

وسيعتمد في هذا البحث المنهج التاريخي؛ من أجل الوصول إلى بعض النتائج التي تتعلق بإحدى الظواهر اللغوية، التي نسبها اللغويون إلى بعض قبائل العرب، وهذه الظاهرة تختص بأن يطابق الفعل فاعله من حيث الأفراد والثنية والجمع، كقولك: جاء زيد، وجاء الزيدان، وجاءوا الزيدون، أي إلحاق علامتي الثنية والجمع بالفعل الذي يكون فاعله اسماً ظاهراً مثني أو جمعاً.

غير أن هذه الأمثلة مرفوضة في اللغة المعيارية التي تلزم الفعل الأفراد في كل الحالات إذا تقدم على فاعله، ولكن مثل هذه الأمثلة وردت عند بعض قبائل العرب كما ذكرنا، وهي اللغة التي اشتهرت بلغة "أكلوني البراغيث".

لقد ورد علينا اسم هذه الظاهرة من خلال ما نقله سيبويه (١٨٠هـ) عن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ)، إذ يقول: "وقال الخليل رحمه الله: من قال أكلوني البراغيث

(١) ينظر: عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص: ١٩٧.

أجرى هذا على أوله...^(٢)، كما ورد هذا الاسم دون نسبة في كتاب سيويه في أكثر من موضع^(٣)، ومن ثم تناقل الباحثون واللغويون هذه التسمية عن سيويه. ونجد ابن مالك (٦٧٢هـ) يختار لهذه اللغة اسماً آخر، فأسمها لغة "يتعاقبون فيكم ملائكة"^(٤)، وهذه التسمية مقتطعة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار"^(٥)، وفي هذا الحديث توجيهات سنقف عندها في موضع لاحق.

والقياس الصحيح في اللغة العربية المعيارية أن يقال: يتعاقب فيكم، على أساس أن يتخذ الفعل حالة الأفراد على الرغم من أن الفاعل يدل على الجماعة، غير أن حديث النبي صلى الله عليه وسلم جاء بالفعل متصلاً بواو الجماعة مع وجود الفاعل، وهو الاسم الظاهر "ملائكة"، ومن هنا جعل بعض العلماء وخصوصاً المفسرين جزء هذا الحديث اسماً لهذه اللغة المخصوصة.

(٢) سيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (١٩٨٨م)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة، ج: ٢، ص: ٤١.

(٣) ينظر: سيويه، الكتاب، ج: ١، ص: ١٩، ٢٠، ٧٨، وج: ٢، ص: ٤١، وج: ٣، ص: ٢٠٦.

(٤) ينظر: أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، ارتشاف الضرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م: ٢ / ٧٣٩، والسيوطي، جلال الدين (د.ت)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، ج: ١، ص: ٥٧٩.

(٥) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق الحمامة، الطبعة الأولى، ج: ١، ص: ٦٤.

التتبع التاريخي:

لقد بدأ الحديث عن هذه الظاهرة اللغوية منذ أيام سيبويه، حيث قال في كتابه: "واعلم أن من العرب من يقول: ضربوني قومك، فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجميع علامة، كما جعلوا للمؤنث علامة، وهي قليلة"^(٦).

ثم انطلق الباحثون واللغويون بهذه التسمية، وجعلوها صفة لهذه اللغة، ونعتاً لهذا الاستعمال، معتمدين في ذلك على ما سماها به سيبويه في كتابه في أكثر من موضع كما ذكرنا، ومن بين العلماء الذين ذكروا هذه اللغة الأخفش، والزجاج، والنحاس، وابن جني، وبالتسمية نفسها التي سماها بها سيبويه. فهذا الأخفش (٢١٣هـ) يتحدث عن هذه اللغة في سياق تفسير الآية الحادية والسبعين من سورة المائدة، فقال: "ولم يقل: ثُمَّ عَمِيَ وَصَمَّ، وهو فعل مُقَدَّمٌ؛ لآئه أخبر عن قوم: أتهم عموا ووصموا، ثُمَّ فسّر كم صنع ذلك منهم، كما تقول: (رأيت قومك تُثثيهم)، ومثل ذلك: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنبياء: ٣]، وإن شئت جعلت الفعل للآخر؛ فجعلته على لغة الذين يقولون: (أكلوني البراغيث)، كما قال الفرزدق:

وَلَكِنْ دِيَا فِي أَبُوهُ وَأُمَّهُ بِحُورَانَ يَعِصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ (٧)"^(٨).

فالأخفش في النص السابق قد تحدّث عن هذه اللغة، وأجاز فيها وجهين، أحدهما: أن تكون الواو ضمير الفاعل، والاسم الظاهر بدل منه، والآخر: أن تحمل الآية على لغة أكلوني البراغيث، أي إن الواو حرف دالٌّ على الجمع، والاسم الظاهر هو الواو.

(٦) سيبويه، الكتاب، ج: ١، ص: ٢٣٦.

(٧) الفرزدق، (١٩٨٣م)، شرح ديوان، شرح وضبط إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ص: ٨٢.

(٨) الأخفش، سعيد بن مسعدة، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، معاني القرآن للأخفش، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى: ١/٢٨٦.

وكان الفراء (٢٠٧هـ) قد أورد ما أتى به الأخصش دون أن يذكر قولهم: أكلوني البراغيث، فقال: "فقد يكون رفع الكثير من جهتين، إحداهما: أن تكرر الفعل عليه، تريد: عمي وصم كثير منهم، وإن شئت جعلت (عموا وصموا) فعلا للكثير، كما قال الشاعر:

يلوموني في اشتراء النخية — ل أهلي فكلهم ألوم^(٩)

وهذا لمن قال: قاموا قومك. وإن شئت جعلت الكثير مصدرا، فقلت: أي ذلك كثير منهم، وهذا وجه ثالث. ولو نصبت على هذا المعنى كان صوابا"^(١٠).

وصرح الزجاج (٣١١هـ) بهذه اللغة، ذاك الوجوه الثلاثة التي ذكرها الفراء، فقال: "كثير منهم يرتفع من ثلاثة أوجه، أحدها: أن تكون بدلاً من الواو، كأنه لما قال: (عموا وصموا) أبدل الكثير منهم، أي عمي وصم كثير منهم، كما تقول: (جاءني قومك أكثرهم) وجائز أن يكون جمع الفعل مقدماً كما حكى أهل اللغة: (أكلوني البراغيث)، والوجه أن يكون كثير منهم خبر ابتداء محذوف، المعنى ذوو العمي والصمم كثير منهم"^(١١).

وأيضاً صرح النحاس (٣٣٨هـ) بهذه اللغة في سياق بيان إعراب قوله تعالى: (ثم عموا وصموا كثير)، فذكر ما فيها من الوجوه، ثم قال: "وجواب رابع يكون على لغة من قال: أكلوني البراغيث"^(١٢).

وكذلك صرح ابن جني (٣٩٢هـ) بهذه اللغة، فقال: "وتزاد الواو في الفعل علامة للجمع والضمير نحو: (الرجال يقومون ويقعدون). وتزاد علامة للجمع مجردة من

(٩) ابن أبي الصلت، أمية (١٩١١م)، ديوانه، تحقيق: شولتهس، ليبزج، ص: ١٦.

(١٠) الفراء، أبو زكريا يحيى أحمد بن زياد، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: ٣١٦/١.

(١١) الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٥-١٩٦.

(١٢) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسحاق، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، إعراب القرآن، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: ٣٣/٢.

الضمير في قول بعض العرب: (أكلوني البراغيث) وعلى هذا أحد ما تُؤوِّلت عليه الآية ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنبياء: من الآية ٣] فيمن لم يجعل في {وَأَسْرُوا} ضميرًا. ومثل ذلك سواء قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾ (١٣)"(١٤).

واستمرت هذه اللغة على هذا النحو من الوصف عند علماء اللغة العربية، والنحاة العرب القدماء، حيث اكتفوا بإيراد الأمثلة والشواهد من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وذكر هذه اللغة بالاسم الذي جاء به سيبويه، دون أي تفسير لا، غير أننا نجد أنهم قد فسروا لنا سبب حذف الواو أو علامة التثنية أو علامة الجمع من الفعل، وهو ما نجده عند سيبويه، حيث يقول: " وإنما قالت العرب: قالت قومك، وقال أبواك؛ لأنهم اكتفوا بما أظهروا، عن أن يقولوا: قالوا أبواك، وقالوا قومك، فحذفوا ذلك اكتفاء بما أظهروا"(١٥).

ويقول ابن الوراق: "فإن قال قائل: قد قالت العرب: (أكلوني البراغيث)، فأظهروا علامة الجمع في الفعل، وإن كان الفاعل ما يظهرونها إذا تقدم على الفعل. قيل له: إنما يحكى مثل هذا على طريق الشذوذ، وليس بمستقيم في كلامهم، ولو كان لا فرق بين تقديم الفاعل وتأخيره، لوجب أن يستوي استعمال الفعل في كلامهم، فلما اختلف على ما ذكرناه، حال الفعل لم يصح الاعتراض بما يجري مجرى الشذوذ. فإن قال قائل: فما السبب في إظهار علامة التثنية والجمع في الفعل إذا تقدمه الفاعل، ولم يحسن إذا تأخر الفاعل؟

فالجواب في ذلك: أن الفاعل إذا تقدم الفعل ارتفع بالابتداء، ولا بد للفاعل من فعل، فإذا لم يظهر الفاعل بعده استتر فيه ضمير الفاعل، كقولك: زيدٌ قام، والتقدير: زيدٌ

(١٣) سورة المائدة، آية: ٧١.

(١٤) ابن جني، أبو الفتح عثمان، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ٢/٢٧٣.

(١٥) سيبويه، الكتاب، ج: ١، ص: ٢٣٤.

قام هو، وإذا ثنيت ضميره، فقلت: الزيدان قاما، وإذا جمعت زيدا جمعت الضمير، فقلت: الزيدون قاموا، وإذا تقدم الفعل لم يجعل فيه ضمير، والأفعال لا تثنى في أنفسها ولا تجمع، فلهذا أفردت لفظها، فقلت: قام الزيدان، وقام الزيدون" (١٦).

هذا ما أورده العلماء العرب القدامى حول هذه الظاهرة اللغوية، ولقد ذكر الدكتور رمضان عبد التواب تعليلاً مشابهاً لما ذكره سيبويه، فقال: "وقد تخلصت العربية الفصحى من هذه الظاهرة، رويداً رويداً، أخذاً بمبدأ الاستغناء عن بعض العلامات، عند تكديسها للدلالة على الظاهرة الواحدة؛ فإن الذي كان يدل على التثنية هنا، هو علامة التثنية في الفعل، ووضع الفاعل في صيغة المثنى، وكذلك كان يدل على الجمع علامته المتصلة بالفعل، ووضع الفاعل في صيغة الجمع.

وإذا استغنت اللغة عن العلامات المتصلة بالفعل، لم تخسر -الدلالة على التثنية والجمع، لوجود ما يدل عليهما في صيغة الفاعل نفسها" (١٧).

ويقول الدكتور رمضان عبد التواب في موضع آخر: "وقد تخلصت العربية الفصحى، من هذه الظاهرة رويداً رويداً، غير أن بقاياها ظلت حية عند بعض القبائل العربية القديمة، كما بقيت بعض أمثلتها في الفصحى، وهو ما نسميه هنا بالركام اللغوي. وتعرف هذه الظاهرة عند النحاة العرب بلغة "أكلوني البراغيث"، وقد عرفت بهذا الاسم؛ لأن سيبويه هو أول من مثل لها في كتابه، واختار هذا المثال" (١٨).

فالدكتور رمضان عبد التواب يرى أن اللغة العربية الفصحى في بدايتها كانت تلزم الفعل مطابقة الفاعل على نحو لغة "أكلوني البراغيث"، ولكن في وقت معين لا نعرفه بالتحديد، استطاعت اللغة العربية في مستواها الفصيح أن تتخلص من هذه الظاهرة، وأن

(١٦) ابن الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله (١٩٩٩ م)، علل النحو، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ص: ٢٧٢-٢٧٣.

(١٧) عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص: ٣٠١.

(١٨) عبد التواب، رمضان (١٩٩٥ م)، بحوث ومقالات في اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة، ص: ٧٠.

تُبقي على الفعل في حالة الأفراد مع الحالات المختلفة التي يأتي عليها الفاعل من أفراد وتثنية وجمع، وهذا الرأي هو الخيط الأول الذي يمكن لنا أن نلمسه في تاريخ هذه الظاهرة اللغوية.

أما هذه اللغة بشكل عام، فقد ذكرت المصادر والمراجع أن هناك بعض القبائل العربية التي كانت تنطق بهذه الظاهرة، فقد حكيت هذه اللغة عن قبيلة (بلحارث بن كعب)، كما حكاها أهل البصرة عن قبيلة (طبيع)، وبعض النحاة يحكيها عن قبيلة (أزد شنوءة) (١٩).

وهذه القبائل التي ذكرناها إنما كانت تنطق بهذه اللغة على ما نظن في المستوى العادي للكلام بين أفراد القبيلة نفسها، وليس على المستوى الرسمي للغة المعيارية، فربما كان ذلك من نتاج الحالة القديمة التي كانت عليها اللغة من قبل أن تتخلص من هذه الظاهرة. ولم تكن هذه الظاهرة محصورة في تلك القبائل فقط، فالأمثلة كثيرة على هذه الظاهرة من خارج تلك القبائل.

ويظهر لنا من خلال ما بيّنا من آراء أن اللغة العربية في بدايتها كانت تطابق بين الفاعل والفعل؛ فإن كان الفاعل مثنى لحقت الفعل علامة التثنية، وإن كان جمعاً، لحقت الفعل علامة الجمع، وهي الواو أو النون، فيقولون مثلاً: جاء زيدٌ، وجاء الزيدان، وجاءوا الزيدون، وجئن الهندات، ولكن من طبيعة اللغة أن تصل إلى الفائدة بأقل قدر من الكلام، وهو من الفصاحة والبلاغة في لغتنا العربية.

ومن هنا فإن هذه اللواحق المتصلة بالفعل للدلالة على التثنية أو الجمع تؤدي جزءاً من الوظيفة التي يؤديها الفاعل المثنى أو المجموع، فصار المعنى يركز على جانبيين من جوانب التركيب، فرأت اللغة أن تتخلص من هذه الازدواجية في الجملة، فجعلت سلطانها على العنصر الضعيف فيها، فحذفت تلك اللواحق المتصلة بالفعل؛ لدلالة

(١٩) ينظر: المرادي، أبو محمد حسن بن قاسم (١٩٩٢م)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ص: ١٧١.

الفاعل عليها. ومن المعلوم أنّ تلك اللواحق لم تستعمل إلاّ أسماء؛ ولذا لم يجز - عند أكثر النحويين - مجيئها حروفا دالة على التثنية أو الجمع، ولذلك خُرجت جميع الشواهد على وفق ما تقضيه القواعد النحوية، ومن ذلك أن تعد الألف والواو والنون ضمائر الفاعل، وما بعدها بدل منها (٢٠).

وأما بالنسبة للتاء الساكنة، فهي تلحق الفعل للدلالة على التأنيث؛ لأنّها لم تستعمل إلاّ حرفاً، وليست الألف والواو والنون كذلك، لتكون حروفاً دالة على التثنية أو الجمع. يقول السهيلي: "... فثبت بهذا أن التاء حرف بمنزلة العلامة التي تقدم ذكرها، إلاّ أنّها ألزم للفعل منها، إذ كل العرب تقول: قامت هند، ولا تكاد تقول: قاموا أخوتك، إلاّ قليل منهم" (٢١).

هذا تفصيل رأي القدامى الذين يرون حذف تلك اللواحق في اللغة، وهو تفسير وإن كان فيه شيء من الصحة، إلاّ أنّ ثمة قاعدة لغوية تقول: كل زيادة في المبنى تقابلها زيادة في المعنى (٢٢)، ومن هنا فإننا نرى أن جملة: أكلوني البراغيث، أكثر توكيداً من جملة: أكلني البراغيث، ولكن ما الذي حصل؟

يظهر لنا أن حذف تلك اللواحق في هذه اللغة يتمثل بسبب اعتباري، يدخل في طبيعة التخفيف النطقي في اللغة، فالحاصل أنّ في "أكلوني البراغيث" عسراً في النطق واللفظ أكثر من قولنا: "أكلني البراغيث"، فاتخذوا من هذه الثانية أصلاً، مع عدم اختفاء النوع الأول في الكلام العامي كما نرى في أيامنا هذه.

ويبدو أن التطور اللغوي لهذه الظاهرة - وبحسب ما أورده رمضان عبد التواب - قد جاء على مرحلتين:

(٢٠) ينظر: السيوطي، همع الهوامع: ٥٧٩/١.

(٢١) (السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، (١٤١٢ - ١٩٩٢ م)، نتائج الفكر في النحو للسهيلي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ص: ١٣٢.

(٢٢) ينظر: الهروي، أبو سهل محمد بن علي بن محمد (١٤٢٠ هـ)، إسفار الفصحح، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ج: ١، ص: ١٧٦.

المرحلة الأولى: أن اللغة العربية قد بدأت بالتعبير عن الفاعل المجموع أو المثنى بضمير دال على العدد متصل بالفعل، ثم تأتي بالفاعل المثنى أو المجموع.

المرحلة الثانية: تخلصت اللغة العربية من الضمير المثنى أو المجموع المتصل بالفعل. واكتفت بالفاعل الظاهر، ودليل ذلك أمران:

الأول: أن الحالة الأولى وصلت إلينا في كثير من النصوص المسموعة أو المنقولة عن العرب، فمنها ما جاء في كتاب الله تعالى، وهو أوثق النصوص، ومنها ما جاء في الأحاديث الصحيحة المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنها ما جاء في الشعر العربي الذي يمثل كلام العرب، وسترد لاحقاً بعض من هذه النصوص؛ وهي تدلنا على أن هذا الاستعمال اللغوي إنما كان شائعاً في مدة زمنية من عمر اللغة العربية، ولقد سمي الدكتور رمضان عبد التواب -كما مر بنا سابقاً- هذه البقايا الدالة على وجود هذه الظاهرة وما شابهها من الظواهر بالركام اللغوي، أي البقايا المسموعة التي لا ينقاس عليها في ظاهرة من الظواهر، وهي بالتالي تمثل الأصل المتروك للظاهرة.

والثاني: أن هذا الاستعمال نعني ”لغة أكلوني البراغيث“ ما زال مستعملاً في أيامنا هذه، فنحن نسمع من كلام الناس كل يوم استعمالات شبيهة بهذه اللغة، فنقول مثلاً: ظلموني الناس، وتركوني أهلي، وزارونا الجيران وغير ذلك من هذه الاستعمالات (٢٣).

شواهد على هذه الظاهرة:

نجد في كثير من النصوص الموثوقة لغوياً شواهد كثيرة لهذه الظاهرة اللغوية، وهناك ما جاء في بعض الآيات القرآنية موافقاً لها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثم عموا وصموا كثيراً منهم﴾ (٢٤)، وقوله تعالى: ﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا﴾ (٢٥).

(٢٣) ينظر: عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص: ٣٠٢، وعبد التواب، بحوث ومقالات في اللغة، ص: ٧٠.

(٢٤) سورة المائدة، آية: ٧٥.

(٢٥) سورة الأنبياء، آية: ٣.

وقد حاول المفسرون تبرير هذا الاستعمال القرآني، وتفسيره بطرق شتى، كان من بينها أن هذه لغة من لغات العرب، يقصدون بذلك لغة أكلوني البراغيث، ومنهم من جعل الفاعل هو الضمير والاسم المرفوع بعده بدلاً من الضمير، ومنهم من رفع الاسم الظاهر على الاستئناف (٢٦).

وأيضاً وردت هذه اللغة في الاستعمال النبوي الصحيح، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار" (٢٧). والاستعمال المعياري لمثل هذا القول أن يكون على النحو الآتي: يتعاقب فيكم ملائكة بالليل، على أساس أن يلتزم الفعل حالة عدم اتصال الضمير به؛ لأن الفاعل مجموع، وبالتالي فإنه لا يدخل الفعل أي من الضمائر الدالة على الجماعة، فبين اللغويون أن هذا الحديث قد جاء على لغة "أكلوني البراغيث".

وفيه توجهات أخرى، منها أنه لم ينقل بلفظه عن الرسول صلى الله عليه وسلم (٢٨)، وقيل: إن هذه الجملة قطعة من حديث مطوّل هو: (إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار)، فالواو في "يتعاقبون" هي واو الجماعة، وقعت فاعلاً، و"ملائكة" خبر مبتدأ محذوف أي: هم ملائكة (٢٩).

(٢٦) ينظر مثلاً: الأخفش، (١٩٩٠م)، معاني القرآن: ٢٨٦/١، والطبري. أبو جعفر محمد بن جرير (٢٠٠١م)، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر الدكتور عبدالسند حسن يمامة، دار هجر، الجيزة، مصر، الطبعة الأولى، ج: ١٤، ص: ٥٤٤.

(٢٧) البخاري. صحيح البخاري، ج: ١، ص: ١١٥، ومسلم. صحيح مسلم، ج: ١، ص: ٦٤.

(٢٨) ينظر: الدماميني، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر، (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، (د. ن)، الطبعة الأولى: ٤ / ٢٤١.

(٢٩) ينظر: المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي، (١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ص: ١٧١، وابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني، (١٩٨٠م)، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون، هامش رقم (١)، ٢ / ٨٥.

ومثله قوله صلى الله عليه وسلم: (لِتَخْرُجِ الْعَوَاتِقُ، وَدَوَاتُ الْخُدُورِ، وَالْحَيْضُ، فَيَشْهَدَنَّ الْحَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْتَرِلْنَ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى) (٣٠). ويروى: (وَيَعْتَرِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى) (٣١).

أما استعمال العرب من الشعر، فنورد منه البيت الآتي:

يلومونني في اشتراء النخيه... ل أهلي فكلهم يعذل

ففي هذا البيت كان يجب أن يقول الشاعر -وفق اللغة المعيارية-: يلومني، ولكنه جاء به على لغة "أكلوني البراغيث".

على أن أغلب الروايات تنسب هذا البيت لأمية ابن أبي الصلت المتوفى في السنة الثانية للهجرة (٣٢)، وهناك من ينسب هذا البيت لأحيحة بن الجلاح الأوسي المتوفى سنة (١٣٠ ق.هـ) (٣٣)، إذ يقول أبو حيان: "وهي من لغة أزد شنوءة... وقال شاعرهم:

يلومونني في اشتراء النخيل أهلي وكلهم ألوم" (٣٤)

(٣٠) ينظر: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردي الخراساني، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: ٤٢٨/٣.

(٣١) ينظر: البخاري، صحيح البخاري: ٢٢/٢.

(٣٢) سبق تخريج البيت، وينظر: الأزهرى، خالد بن عبد الله (٢٠٠٠م). شرح التصريح على التوضيح، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ج: ١، ص: ٢٧٦، والسيوطي. همع الهوامع، ج: ١، ص: ٦٠، والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (٢٠٠٢م). الأعلام، دار العلم للملايين، ط: ١٥، ج: ٢، ص: ٢٢.

(٣٣) الزركلي. الأعلام، ج: ١، ص: ٢٧٧.

(٣٤) أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (١٩٩٣م)، تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ج: ٦، ص: ٢٧٥. وينظر: السيوطي، جلال الدين (د.ت)، شرح شواهد المغني، المطبعة البهية، مصر، ص: ٢٦٥، والعار، عبد الرحمن، "لغة أكلوني البراغيث" دراسة نظرية وتطبيقية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد: السابع والعشرون، الرياض، السعودية، ص: ١٦٣.

وإذا ما نظرنا في شعر أمية بن أبي الصلت ونسبه؛ فإننا نجد أكثر المحققين يرون أن أكثره منحولٌ عليه، ومنسوبٌ إليه زوراً^(٣٥)، أما نسبه فيعود إلى بكر بن هوازن^(٣٦)، وهي لم تكن ضمن القبائل التي نُسبت إليها هذه اللغة؛ حيث إن اللغويين والنحاة نسبوا هذه اللغة "لغة أكلوني البراغيث" إلى قبائل بعينها، وهي أزد شنوءة وبالحرث بن كعب وطيء، وهذه القبائل كلها قحطانية النسب، فقبيلة طيء تلتقي مع بالحرث بن كعب في أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٣٧)، في حين تلتقي معها أزد شنوءة في زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٣٨)، أما الأوس بن حارثة التي ينحدر منها نسب أحيحة بن الجلاح فتلتقي مع أزد شنوءة في الأزدي بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٣٩)؛ لذلك فإننا لا نستبعد أن يكون هذا البيت لأحيحة بن الجلاح الأوسي؛ إذا ما أخذنا في الاعتبار قول من قال إن أكثر شعر أمية بن أبي الصلت منحول عليه، وكذلك قول أبي حيان السابق، حيث يقول: وقال شاعرهم، وهذا يدل على أن البيت لشاعر الأزد وليس لشاعر بكر بن هوازن.

(٣٥) ينظر مثلاً: ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي "العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط: ٢٠، ص: ٣٩٦، ٣٩٧.

(٣٦) ينظر: ابن أبي الصلت. ديوانه، ص: ٧.

(٣٧) ينظر: ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (١٩٨٣م). جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ص: ٤٠٥، ٤١٦، وابن الأثير. أبا الحسن علي بن أبي الكرم (د. ت). اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ج: ٢، ص: ٢١١، وكحالة، عمر بن رضا (١٩٩٤م). معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٧، ج: ٢، ص: ٦٨٩.

(٣٨) ينظر: كحالة. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج: ٢، ص: ٦٨٩.

(٣٩) ينظر: ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد (١٩٨٨م). نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، ج: ١، ص: ٣٦٤.

وقال عمرو بن ملقط الطائي:

أُفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أُولَى فَأُولَى لَكَ ذَا وَاقِيَةَ (٤٠)

ولم نقف على ترجمة لهذا الشاعر، إلا أن الزركلي ذكر أنه من معاصري عمرو بن هند المتوفى سنة (٤٥ ق. هـ) (٤١).

وقال عروة بن الورد العبسي المتوفى سنة (٣٠ ق. هـ) (٤٢):

ذريني للغنى أسعى فإني رأيت الناس شرهم الفقير
وأحقرهم وأهونهم عليهم وإن كانا له نسبٌ وخيرٌ

وقال أبو قيس صيفي بن الأسلت المتوفى في السنة الأولى من الهجرة (٤٣):

ويكرمُهَا جارَاتُهَا فيزرنها وتعتل عن إتيانهن فتعذر

وأبو قيس هذا ينحدر من قبيلة الأوس بن حارثة التي أشرنا إليها في الصفحة السابقة.

والشواهد الشعرية على هذه اللغة أكثر من أن تحصى؛ وإنما أردنا أن نتبع قليلاً منها، أما النثر فلم يأت منه إلا شاهد واحد منسوب، وهو قولهم: أكلوني البراغيث، إذ ذكر أبو عبيدة (٢٠٩ هـ) أنه سمعه من أبي عمرو الهذلي، فقال: "... العرب تجوز في كلامهم مثل هذا أن يقولوا: أكلوني البراغيث، قال أبو عبيدة: سمعتها من أبي عمرو الهذلي في منطقته، وكان وجه الكلام أن يقول: أكلني البراغيث" (٤٤).

(٤٠) ينظر: ابن الشجري، هبة الله بن علي. أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي،

القاهرة- مصر، ج: ١، ص: ٢٠٠، ٢٠١.

(٤١) ينظر: الزركلي، الأعلام، ج: ٥، ص: ٧٥، ٨٦.

(٤٢) ينظر: الزركلي، الأعلام، ج: ٤، ص: ٢٢٧.

(٤٣) ينظر: البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٩٩٧ م). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد

السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، الطبعة الرابعة، ج: ٣، ص: ٤١٢، والزركلي.

الأعلام، ج: ٣، ص: ٢١١.

(٤٤) أبو عبيدة، معمر بن المنثى (١٣٨١ هـ)، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد سركين، مكتبة الخانجي، القاهرة،

مصر، ج: ١، ص: ١٠١.

ولم نقف على ترجمة لأبي عمرو وهذا؛ ولكن سماع أبي عبيدة عنه يدلنا على أنه ممن عاش في القرن الثاني الهجري.

وبما أنّ هذه اللغة وردت في بعض استعمالات العرب، وحملت عليها بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فهذا قد يوحي بأنّ هذه اللغة، كانت هي الأصل المستعمل في اللغة العربية، ولكن اللغة مع مرور الزمن وتعاقب القرون تخلصت من هذه اللغة، واستقر بها الحال على ما نرى في استعمالها المعياري. وربما يكون بقاء بعض الشواهد والاستعمالات المحدودة تنبئها على الأصل المهجور، كما هو الحال في استحوذ، واستنوق، ونظائرهما مما خالف القياس، وكما هو الحال في مجيء الماضي من (يدع) و(يذر) مما جاء على القياس، ولكنه خلاف المستعمل. ففي جميع هذه الأمثلة مراجعة وتنبيه على أصل تاريخي المهجور، ربّما كان مستعملاً في فترة زمنية ما، لكن لا يمكن الجزم بذلك.

وهناك من النحويين واللغويين من يرى هذه اللغة ركيكة، وقيل: شاذة، وقيل: ضعيفة، وهناك من يرى عدم صحة حمل القرآن على هذه اللغة؛ إن أمكن حمله على غير ذلك، كما في قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ [آل عمران: ١١٣]، فأبو عبيدة يحمل الآية على لغة (أكلوني البراغيث) (٤٥)، وأكثر النحويين جعلوا الآية كلامين (٤٦).

أمّا أبو حيان، فكان له رأي آخر، فقال: "وذهب بعض النحاة إلى أنها ضمائر، واختلفوا فقال قوم ما بعدها بدل منها، وقال قوم مبتدأ والجملة السابقة خبر، وهذه اللغة عند جمهور النحويين ضعيفة، وكثرة ورود ذلك يدل على أنها ليست ضعيفة" (٤٧).

(٤٥) أبو عبيدة، مجاز القرآن، ص: ١٠١.

(٤٦) ينظر: الزجاج، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، معاني القرآن وإعرابه: ١/٤٥٨، والنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إساعيل، (١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م)، إعراب القرآن، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت: ١/٤٠١، وأبو حيان، (١٩٩٣ م)، البحر المحيط: ٣/٣٠٩.

(٤٧) أبو حيان، ارتشاف الضرب: ٢/٧٣٩.

الخاتمة

بعد أن عرضنا هذه اللغة التي عُرفت عند العرب بلغة (أكلوني البراغيث)؛ فإننا نورد بعض النتائج التي يمكن أن نطمئن إليها:

- إنَّ أقدم ما وصل إلينا من كلام العرب المبني على هذه اللغة؛ هو البيت الذي ينسب لأحيحة بن الجلاح الأوسي (١٣٠ ق. هـ).

- إنَّ أول من أطلق على هذه الظاهرة اسم "لغة أكلوني البراغيث" هو سيويه (١٨٠ هـ) في كتابه، نقلاً عن الخليل الفراهيدي (١٧٠ هـ)، وإن لم ينسبها إلى قبيلة بعينها.

- إنَّ أول من أطلق على هذه الظاهرة لغة "يتعاقبون فيكم ملائكة" هو ابن مالك (٦٧٢ هـ).

- إنَّ الأصل في اللغة العربية أن يأتي الفعل مطابقاً لفاعله من حيث الأفراد والتثنية والجمع على نحو "لغة أكلوني البراغيث"، ولكن اللغة العربية وفقاً لما داخلها من التطور تخلصت من هذه الظاهرة، واستطاعت أن تُبقي الفعل على حالة الأفراد مع الفاعل المفرد والمثنى والمجموع.

- إنَّ اللغة العربية حين حذفت تلك اللواحق من الأفعال؛ إنما حذفتها استخفافاً وطلباً للسهولة والتيسير، واكتفاء بدلالة الفاعل.

- اختلف موقف النحويين واللغويين من هذه اللغة؛ فهناك من يراها لغة صحيحة فصيحة، وهناك من نعتها بالضعف والشذوذ.

- أن يلحق الفعل الألف أو الواو أو النون، لا ينبغي أن يحمل دائماً على أنَّ تلك اللواحق حروفاً دالة على التثنية أو الجمع؛ إذ يمكن عدّها ضمائر رفع، والاسم الظاهر بعدها بدلاً منها.

هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

المصادر والمراجع

١. ارتشاف الضرب، أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى.
٢. إسفار الفصيح، الهروي، أبو سهل محمد بن علي بن محمد، (١٤٢٠هـ)، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - السعودية.
٣. إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.
٤. الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، (٢٠٠٢م)، دار العلم للملايين، ط: ١٥.
٥. أمالي ابن الشجري، ابن الشجري، هبة الله بن علي، (د.ت)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
٦. بحوث ومقالات في اللغة، عبد التواب، رمضان، (١٩٩٥م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة.
٧. تاريخ الأدب العربي "العصر الجاهلي"، ضيف، شوقي، (د.ت)، دار المعارف، ط: ٢٠، القاهرة، مصر.
٨. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، (د.ن)، الطبعة الأولى.
٩. تفسير البحر المحيط، أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، (١٩٩٣م)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
١٠. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (٢٠٠١م)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث

والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر، الجيزة، مصر، الطبعة الأولى.

١١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق الحمامة، الطبعة الأولى.

١٢. جبهة أنساب العرب، ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، (١٩٨٣م)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

١٣. الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، أبو محمد حسن بن قاسم، (١٩٩٢م)، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

١٤. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، عبد القادر بن عمر، (١٩٩٧م)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الرابعة.

١٥. ديوان ابن أبي الصلت، ابن أبي الصلت، أمية، (١٩١١م)، تحقيق شولتهس، ليزنج.

١٦. سر صناعة الإعراب، ابن جنبي، أبو الفتح عثمان، (٢٠٠٠م)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.

١٧. السنن الكبرى، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة.

١٨. شرح ابن عقيل، ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني، (١٩٨٠م)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون.

١٩. شرح التصريح على التوضيح، الأزهرى، خالد بن عبد الله، (٢٠٠٠م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

٢٠. شرح ديوان الفرزدق، الفرزدق، (١٩٨٣م)، شرح وضبط إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

٢١. شرح شواهد المغني، السيوطي، جلال الدين، (د.ت)، المطبعة البهية، مصر.
٢٢. علل النحو، ابن الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله، (١٩٩٩م)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى.
٢٣. كتاب معاني القرآن، الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة، (١٩٩٠م)، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.
٢٤. الكتاب، سيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، (١٩٨٨م)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، الطبعة الثالثة.
٢٥. "لغة أكلوني البراغيث" دراسة نظرية وتطبيقية، العمار، عبد الرحمن بن محمد، (١٤٢٠هـ)، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد السابع والعشرون، الرياض، السعودية.
٢٦. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (د.ت)، دار صادر، بيروت.
٢٧. مجاز القرآن، أبو عبيدة، معمر بن المثنى، (١٣٨١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد سركين، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
٢٨. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب، رمضان، (١٩٩٧م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة.
٢٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم، أبو الحسن بن الحجاج، (د.ت)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
٣٠. معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى.
٣١. معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحيى أحمد بن زياد، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة.

٣٢. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، كحالة، عمر بن رضا، (١٩٩٤م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة.
٣٣. نتائج الفكر في النحو، السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، (١٤١٢ - ١٩٩٢ م)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
٣٤. نسب معد واليمن الكبير، ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد، (١٩٨٨م)، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى.
٣٥. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، جلال الدين، (د.ت)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر.

Romanization of Resources

- 1- 'Irteshaaf Aldharb: Abu Hayyan, Mohammed bin Yousef Al-'Andalusi, (1418h-1998), Verifier: Rajab 'Othman Mohammed, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed.
- 2- 'Isfaar Alfaseeh: Al-Harawi, Abu Sahl Mohammed bin 'Ali bin Mohammed, (1420h), Verifier: Ahmed bin Sa'eed bin Mohammed Qashshaash, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah, Saudi Arabia.
- 3- 'Traab Alqur'an: Al-Nahhaas, Abu Ja'far Ahmed bin Mohammed bin Isma'eel, (1405h-1985), Verifier: Dr. Zuhayr Ghaazi Zaahid, The World of Books, Beirut, Lebanon, 2nd ed.
- 4- Al'a'laam: Al-Zarkali, Khayruddeen bin Mahmoud bin Mohammed, (2002), Science for Millions House, 15th ed.
- 5- 'Amaali Ibn Al-Shajari: Ibn Al-Shajari, Hibatullah bin 'Ali, (w. d.), Verifier: Mahmoud Mohammed Al-Tanaahi, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt.
- 6- Bohouth Wamaqaalaat fi Allughah: 'Abdul-Tawwab, Ramadhan, (1995), Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 3rd ed.
- 7- Tareekh Al'adab Al'arabi "Al'asr Aljaahili": Dhayf, Shawqi, (w. d.), Dar Al-Ma'aaref, 20th ed., Cairo, Egypt.
- 8- Ta'leeq Alfaraa'id 'ala Tasheel Alfawaa'id: Al-Damaameeni, Mohammed Badraddeen bin Abi Bakr bin 'Omar, (1403h-1983), Verifier: Dr. Mohammed bin 'Abdul-Rahman bin Mohammed Al-Mufdi, (w. d.), 1st ed.
- 9- Tafseer Albahr Almuheet: Abu Hayyan, Mohammed bin Yousef Al-'Andalusi, (1993), Verifier: 'Adel Ahmed 'Abdul-Mawjoud & others, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, 1st ed.
- 10- Tafseeer Al-Tabari Jame'u Albayaan 'an Ta'weel 'Aayi Alqur'an: Al-Tabari, Abu Ja'far Mohammed bin Jareer, (2001), Verifier: 'Abdullah bin 'Abdul-Muhsin Al-Turki in cooperation with The Researches and Arabic & Islamic Studies Center at Dar Hajr – Dr. 'Abdul-Sanad Hasan Yamamah, Dar Hajr, Giza, Egypt, 1st ed.
- 11- Aljame' Almusnad Assaheeh Almuhtasar min 'Omour Rasoul Allah (PBUH) Wasunanih Wayyaamih: Al-Bukhari, Abu 'Abdullah Mohammed bin Isma'eel, (1422h), Verifier: Mohammed Zuhair bin Naser Al-Naser, Numeration: Mohammed Fu'ad 'Abdul-Baqi, Dar Tawq Al-Hamaamah 1st ed.
- 12- Jamharat 'Ansaab Al'arab: Ibn Hazm, Abu Mohammed 'Ali bin Ahmed, (1983), Verifier: a group of scholars, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, 1st ed.

- 13- Aljina Addaani fi Horouf Alma'aani: Al-Muraadi, Abu Mohammed Hasan bin Qasim, (1992), Verifier: Fakhruddeen Qabaawah & Mohammed Nadeem Fadhil, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, 1st ed.
- 14- Khizaaanat Al'adab Walub Lubaab Al'arab: Al-Baghdaadi, 'Abdul-Qadir bin 'Omar, (1997), Verifier: 'Abdul-Salam Mohammed Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 4th ed.
- 15- Deewaan Ibn Abi Al-Salt: Ibn Abi Al-Salt, 'Omayyah, (1911), Verifier: Schultz, Leipzig.
- 16- Sirru Sinaa'at Al'iraab: Ibn Jinni, Abu Al-Fath 'Othman, (2000), House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, 1st ed.
- 17- Assonan Alkubra: Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Husain bin 'Ali bin Mousa Al-Husarawjardi Al-Kharasaani, (1424h-2003), Verifier: Mohammed 'Abdul-Qadir 'Ata, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, 3rd ed.
- 18- Sharh Ibn 'Aqeel: Ibn 'Aqeel, Baha'auddeen 'Abdullah bin 'Aqeel Al-'Aqeeli, Al-Masri, Al-Hamadaani, (1980), Verifier: Mohammed Mohyiddeen 'Abdul-Hameed, Dar Al-Turaath, Cairo, 20th ed.
- 19- Sharh Attasreeh 'ala Attawdheeh: Al-'Azhari, Khalid bin 'Abdullah, (2000), House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, 1st ed.
- 20- Sharh Deewaan Al-Farazdaq: Al-Farazdaq, (1983), Explained & tuned by: Iliia Al-Haawi, House of Lebanese Book & Al-Madrasah Library, Beirut, Lebanon, 1st ed.
- 21- Sharh Shawaahid Almughni: Al-Sayouti, Jalaluddeen, (w. d.), Al-Bahiyah Press, Egypt.
- 22- 'Ilalu Annahwu: Ibn Al-Warraaq, Abu Al-Hasan Mohammed bin 'Abdullah, (1999), Verifier: Mahmoud Jasim Mohammed Al-Darweesh, Al-Rushd Library, Riyadh, KSA, 1st ed.
- 23- Kitab Ma'aani Alqur'an: Al-'Akhfash, Abu Al-Hasan Sa'eed bin Mas'adah, (1990), Verifier: Huda Mahmoud Qaraa'ah, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 1st ed.
- 24- Alkitab: Saybawayh, Abu Bishr 'Amr bin 'Othman, (1988), Verifier: 'Abdul-Salam Mohammed Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 3rd ed.
- 25- "Lughat 'Akalouni Albaraagheeth" Deraasah Nazhariyyah Watatbeeqiyyah: Al-'Ammaar, 'Abdul-Rahman bin Mohammed, (1420h), Imam Mohammed bin Saud Islamic University Journal, Issue 27, Riyadh, Saudi Arabia.
- 26- Allubaab fi Tahtheeb Al'ansaab: Ibn Al-'Atheer, Abu Al-Hasan 'Ali bin Abi Al-Karam, (w. d.), Dar Sader, Beirut.

- 27- Majaaz Qur'an: Abu 'Obaydah, Mu'ammār bin Al-Muthanna, (1381h), Verifier: Mohammed Fu'ad Sarkin, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt.
- 28- Almadkhal ila 'Elm Allughah Wamanaahij Albahth Allughawi: 'Abdul-Tawwab, Ramadhan, (1997), Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 3rd ed.
- 29- Almusnad Assaheeh Almqhtasar Binaql Al'adl 'an Al'adl 'ila Rasoul Allah (PBUH): Muslim, Abu Al-Hasan bin Al-Hajjaj (w. d.), Verifier: Mohammed Fu'ad 'Abdul-Baqi, House of Arabian Heritage Revival, Beirut – Lebanon.
- 30- Ma'aani Qur'an Wa'i'raabuh: Al-Zajjaaj, Ibrahim bin Al-Serri bin Sahl, (1408h-1988), The World of Books, Beirut, 1st ed.
- 31- Ma'aani Qur'an: Al-Fara'a, Abu Zakariya Yahya Ahmed bin Ziyaad, (1403h-1983), The World of Books, Beirut, Lebanon, 3rd ed.
- 32- Mu'jam Qabaa'il Al'arab Alqadeemah Walhadeethah: Kahaalah, 'Omar bin Ridha, (1994), Al-Resaalat Foundation, Beirut, 7th ed.
- 33- Nataa'ij Alfikr fi Annahwu: Al-Saheeli, Abu Al-Qasim 'Abdul-Rahman bin 'Abdullah bin Ahmed, (1412h-1992), House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, 1st ed.
- 34- Nasab Ma'd Walyaman Alkabeer: Ibn Al-Kalbi, Abu Al-Munthir Hisham bin Mohammed, (1988), Verifier: Najī Hasan, The World of Books and Al-Nahdhah Al'arabiyah Library, 1st ed.
- 35- Ham'u Alhawaami' fi Sharh Jam'u Aljawaami': Al-Sayouti, Jalaluddeen, (w. d.), Verifier: 'Abdul-Hameed Hindawi, Al-Tawfeeqiyah Library, Cairo, Egypt.

Issue Editorial Introduction

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers.

We are pleased to present to researchers this first issue of Volume 9 of "Abhath" Journal, after the journal adopted the volume system starting from the year 2022 AD. Henceforth, the volume symbolizes the year of publication and the issue number is the issue number in that year. This issue contains eleven research papers in human sciences by male and female researchers from Yemeni and Arab universities.

The issuance of this issue coincided with the journal's achievement of distinguished achievements, most notably the adoption of the open journals system OJS, and the indexing of its issuances in (Google Scholar), which gives researchers publishing in the journal a great opportunity to obtain citations and quotes from their researches published in the journal. The journal also received a letter from the Egyptian Knowledge Bank that reports the selection of "Abhath" Journal to be included in the Arabic Citations Index (ARCI), as a prologue for hosting it on (Clarivate) platform and the (Web of Science) with the help of God Almighty.

On this occasion, the editorial board of the journal would like to send a word of thanks and appreciation to all researchers from Yemeni universities and Arab universities who contributed to the journal with their valuable research. Thanks are also extended to the arbitrators who enriched those researches with their valuable scientific observations.

In conclusion, we would like to thank Prof. Dr. Muhammad Al-Ahdal - Rector of the University, for his continuous support for the journal, his encouragement of all that contributes to its development, and support for its participation in internal and external workshops and conferences.

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

Contents of the Issue

• **The Reality of Empowering Yemeni Women Economically in the Field of Small Enterprises – a Case Study: Union of Yemeni Women**

Dr. Majed Mahdi Qasem Al-Qatwi.....1-47

• **Agricultural Expressions in the Dialects of Ibb Governorate between the Vernacular and the Standard**

Dr. Mohammed Dhaifallah Muhammad Al-Shammari.....48-75

• **The Fair Speech of the "People of the Book" in the Holy Qur'an (an Objective Study)**

Dr. Fikri Abdullah Abdul-Jalil Al-Hakimi.....76-121

• **The Ideology of Place in the Novel Sana'a'i**

Dr. Aisha Abdullah Nasser Al-Mozaiji.....122-143

• **Heresy and Accusation of Heresy in Christian Thought**

Dr. Abdullah bin Ali bin Abdullah Al-Shehri.....144-185

• **The Language of: The Fleas Ate Me “A Historical Study”**

Dr. Medhian Awwad Medhian Al-Rashidi.....186-211

• **The Sciences of the Qur'an Related to its Revelation in the Interpretation of Imam Al-Shawkani**

Dr. Ismail Abdul Sattar Hadi Al Maimani.....212-284

• **Rulings on Using Precious Utensils According to the Hanbalis "A Comparative Jurisprudence Study"**

Dr. Nourah Mohammed Bin Abdulrahman Aal Al-Shikh.....285-312

• **The Relationship of the Jewish Faith with Zionism (Presentation and Study)**

Dr. Masha'el bint Khaled Baqasi.....13-349

• **Al-Bahwati's Approach in (Arrawdh Almurabba' fi Sharh zaad Almustaqna')**

Dr. Mohammad bin Mane' bin Hammad Al-Johani.....50-389

• **Justifying with Wisdom between both Al-'Amidi and Al-Baydhawi**

Dr. Lafi M. Al-Azmi & Dr. Zayed Al-Habi Z. Al-Azmi.....390-412

Publishing Rules

- The research should be in the field of human sciences.
- The research should not be published or submitted for publication in another journal.
- The research should represent a scientific addition.
- The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
- Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
- The researcher must submit his/her CV.
- Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
- The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
- The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes: **(the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words).**
- Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
- Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
- The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
- Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
- Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
- Line spacing: (single).
- The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
- Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
- The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
- The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
- The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.

Exchanges and gifts: Applications are to be addressed in the name of the editorial secretary.

Scientific advisory board

**Prof. Qassim Mohammed Borih (Professor of Management)
Hodeidah University (Yemen)
qasemberih@gmail.com**

**Prof. Idris Naghsh Al-Jabri (Professor in Epistemology and the History and
Approaches of Science)
Nama'a Academy of Islamic and Humanistic Sciences in Rabat (Morocco)
d_aljabiry@hotmail.fr**

**Prof. Abdul-Mun'im Ahmed Al-Jubouri (Professor of Interpretation and
Quranic Sciences) Iraqi University (Iraq)
Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com**

**Prof. Maher Ismail Sabry Mohamed (Professor of Curricula, Teaching
Methods and Educational Technology) Benha University (Egypt)
Mahersabry2121@yahoo.com**

**Prof. Mohammed Hamad Bulghith (Professor of English)
Hodeidah University (Yemen)
Bulgaith72@yahoo.com**

**Prof. Ezz El-Din Hassan Maad (Professor of Educational Technology)
Hodeidah University (Yemen)
drezz1969maad@gmail.com**

**Prof. Ghaleb bin Mohammed Al-Hadidi (Professor of Hadith and its
Sciences) Umm Al-Qura University (Saudi Arabia)
g1h2a@hotmail.com**

**Dr. Faisal Saifan Al-Maqtari (Associate Professor of Curriculum and
Teaching Methods), Hodeidah University (Yemen)
saifan7@gmail.com**

**Linguistic Revisor: (Arabic Lang.): Prof. Yousef Al-Ojaily
Linguistic Revisor: (English Lang.): Dr. Nayel Shamy
Formatting and Design: Prof. Ahmed Mathkor**

Cover Design: E. Adnan Abduh Al-Hasany

E-Publishing: Prof. Salim Ali Al-Wosaby

General Supervisor

Prof. Mohammed Al-Ahdal – University Rector

Deputy General Supervisor

Prof. Mohammed Hamad Bulghith - Vice Rector for Postgraduate
Studies and Scientific Research

Editorial Board

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily
ogail2022@hoduniv.net.ye

Editorial Secretary

Prof. Ahmed Mathkor
dr.mathkor@hoduniv.net.ye

Members of the Editorial Board

Name and Specialization	the University	Country	E-mail
Prof. Ibrahim bin Ibrahim Al-Quaiyb (Prof. of Hadith & its Sciences)	Hodeidah University	Yemen	alqoribi2021@gmail.com
Prof. Faisal Ali Al-Zabeedy. (Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	Fzabidi28@gmail.com
Prof. Mehdar Al-Shehary (Prof. of Edu. Technology)	Hodeidah University	Yemen	mehdhar61@hotmail.com
Prof. Fattoum Ali Al-Ahdal (Prof. of Lang. & Syntax)	Hodeidah University	Yemen	fattum2022@gmail.com
Prof. Ne'mah Ayyash Al-Zabeedy (Prof. of ELT)	Hodeidah University	Yemen	nemahayash2000@yahoo.com
Prof. Salam Aboud Al-Samra'y (Prof. of Exegesis)	Iraqi University	Iraq	dr_salam1977@yahoo.com
Dr. Ahmed Ibrahim Yabis (Assoc. Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	ahmdyabs2@gmail.com
Dr. Mahmoud Sa'eed Al-Ghazaly (Assoc. Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	msg73@gmail.com
Dr. Abdullah Rajehy Ghanim (Assoc. Prof. of Exegesis)	Hodeidah University	Yemen	rajehi2@yahoo.com
Dr. Nouraddeen Awadh Al-Kareem Ibrahim (Assoc. Prof. of Da'wah & Culture)	Om Darman Islamic University	Sudan	nababiker113@gmail.com

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX



Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

Dear Prof./ Editor-in-chief of:

مجلة أبحاث - جامعة الجديدة

Congratulations! مجلة أبحاث - جامعة الجديدة (ISSN 2710-107X) has been selected for inclusion in the Arabic Citation Index (ARCI).

The data provider for the Arabic Citation Index has been advised to contact you regarding acquiring issues for XML upload to the Arabic Citation Index, hosted on Clarivate's Web of Science™ platform. Once the data provider has completed their XML preparation and uploaded your content to the Web of Science platform, your content will be available for display.

Details of the Arabic Citation Index Editorial Selection Process can be found below. To learn more about ARCI, here are some helpful links:

About the Arabic Citation Index :

<http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html>

Clarivate LibGuide on ARCI :

<https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#>

Information on the ARCI on the Web of Science platform :

<https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/>

If you have any questions about the editorial process or your journal, you may contact us at ARCI@EKB.eg

Kind Regards,

Prof. Sherif Kamel Shaheen

Head of ARCI Editorial Committee



Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية





ABHATH

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.

Whatever published in the journal expresses the opinions of the researchers, not of the journal or of the editorial board

Copyrights Reserved to the Faculty of Education – Hodeidah University

Copying from the journal for commercial purposes is not permitted

Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.

Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:

Abhath Journal – Faculty of Education – Hodeidah University

Hodeidah – Yemen Republic

P. O. Box (3114)

Website: www.abhath-ye.com

E-mail: info@abhath-ye.com

Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi

Printed by:

Al-Hakeemy for Printing and Publishing

Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596



ABHATH

A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal

**Issued by the College of Education in Hodeidah –
Hodeidah University**

ISSN-L: 2617-3158

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com



Vol. 9 – First Issue – March 2022

ISSN-L :2617-3158

P-ISSN :2710-107X

E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840

Abhath

A quarterly scientific peer reviewed journal published by the Faculty of
Education, Hodeidah University



Vol. 9 - First Issue - March 2022

www.abhath-ye.com